

# بركات تلاوة القرآن الكريم

محاضرة الاجتماع الأسبوعي

٢٢/٩/٢٢



تقديم  
قسم الترجمة العربية  
 التابع لمركز الدعوة الإسلامية



بركات تلاوة القرآن الكريم

نويتُ الاعتكاف في المسجد مادمتُ فيه...  
إخواني الأحبّة! علينا أن ننوي الاعتكاف عند دخول المسجد ما  
دمنا فيه حتّى لا يفوتنا أجر الاعتكاف والمكوث في المسجد، ولكيلا  
نقع في الكراهة إنْ فعلنا بعض المباحثات، فإنه يُكرهُ الأكل والشرب  
واللّوم والسّحور والإفطار داخل المسجد، لكنْ إذا نوينا الاعتكاف  
جاز لنا ذلك كله تبعًا للنّية، ولا ننوي الاعتكاف مِنْ أجل الأكل  
والشرب والتّويم فقط، وإنّما ننوي الاعتكاف ابتعاد رضوان الله تعالى.  
وفي "رد المحتار": يُكرهُ التّويم والأكل في المسجد لغير المُعتَكِف،  
إذا أراد ذلك ينبغي أنْ ينوي الاعتكاف، فيدخل فيذكُر الله تعالى بقدر  
ما نوى أو يُصلّى ثم يَفعَل ما شاءَ<sup>(١)</sup>.

(١) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصوم، باب الاعتكاف، ٥٠٦ / ٣.



## بعض النصائح حول النية

إخواني الأحبة! لقد قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الْعَمَلِ النِّيَّةُ الصَّادِقَةُ»<sup>(١)</sup>. فقبل كل عمل ينبغي أن نتعود على النوايا الحسنة، وقد ورد: «النِّيَّةُ الْحَسَنَةُ تُدْخِلُ صَاحِبَهَا الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>. فتعالوا بنا لننوي نوايا حسنة قبل استماعنا لهذه المحاضرة ابتغاء وجه الله تعالى. ومن النوايا المستحسنة عند استماع المحاضرة:

- أستمع لهذه المحاضرة غاضباً لبصري من أوّلها إلى آخرها.
- أجلسُ على هيئة جلسة التَّشَهُّد قدر المستطاع بنية تعظيم العلم.
- لا أتكاسل في استماع المحاضرة.
- أستمع لها بغرض الإصلاح لنفسي، وأبلغها إلى الإخوة غير الموجودين.

## فضل الصلاة على النبي ﷺ

عن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَحْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصْلُوْ عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَرِّةً، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبُهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَّرَ لَهُمْ»<sup>(٣)</sup>.

صلوا على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "الجامع الصغير"، حرف الهمزة، ص ٨١، (١٢٨٤).

(٢) "الجامع الصغير"، حرف النون، ص ٥٥٧، (٩٣٢٦).

(٣) "سنن الترمذى"، كتاب الدعوات، باب في القوم... إلخ، ٢٤٧ / ٥، (٣٣٩١).



أيها الأحبة الأكارم! إن القرآن الكريم نعمه عظيمة جدًا، وهو كتاب مليء بالرحمة والبركات والنفحات والفيوضات، وفيه الأحكام والقصص والعظات، قد أنزله الله عز وجل على قلب حبيبه المصطفى ﷺ هداية العباد، ليفوزوا بالعمل به ويظفروا بالنجاح والفلاح بالجنتات، ويكتفى في ذكر ما يدل على فضله أنه كلام رب البريات، وهذا الكتاب المبارك كاملٌ من كلِّ التواحي والجهات، **﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ**  
**مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾**<sup>(١)</sup>. **﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾**<sup>(٢)</sup>.

وهو الملك المكلّف بتبلیغ رساله الله إلى الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، والذي نزل عليه الوحي هو رحمة الله للعالمين حبينا وسيدنا محمد صلوات ربّي وسلامه عليه، والأمة التي جاء الوحي لأجلها هي أفضل الأمم، واللسان الذي نزل فيه هو اللسان العربي المبين، والشهر الذي أنزل فيه هو أفضل الشهور، والليلة التي أنزل فيها هي أفضل الليالي، والأماكن التي نزل فيها لها فضائلها.

وإن القرآن وحيٌ إلهيٌ، وهو الوحي المتلو المتعدد بتلاوته، وتلاوته وسيلة عظيمة للتقرّب إلى الله تعالى، وفوائده لا تعد ولا تحصى مدى

(١) [فصلت: ٤٦].

(٢) [الشعراء: ١٩٣].



الدهر، إِنَّهُ سَيِّدُ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ، وَمَصْدَرُ الْعِلُومِ الْهَدَائِيَّةِ، وَكَنزُ الرَّحْمَةِ وَمَنْبَعُ الْبَرَكَاتِ، إِنَّهُ الدُّسْتُورُ الْخَالِدُ الَّذِي يُمْكِنُ بِهِ حَلُّ جَمِيعِ الْمَشَالِكِ إِذَا تَمَّ الْعَمَلُ بِهِ، إِنَّهُ التَّوْرُ الَّذِي يُمْكِنُ بِوَاسْطَتِهِ إِزَالَةُ كُلِّ ظُلُمَاتِ الْضَّلَالِ، إِنَّهُ الطَّرِيقُ الَّذِي يَؤْدِي مَا شَيْهَ إِلَى رَضِيَ اللَّهُ وَالْجَنَّةَ، إِنَّهُ نَظَامُ الْإِصْلَاحِ وَالْتَّعْلِيمِ الَّذِي يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ مَثَالِيًّا بِتَزْكِيَّتِهِ، إِنَّهُ الشَّجَرَةُ الَّتِي يَشْعُرُ الْمَرءُ فِي ظَلَّهَا بِرَاحَةِ الْبَالِ، إِنَّهُ خَيْرُ رَفِيقٍ وَفِيْ وَأَمِينٍ يَرَافِقُ الْمَرءَ حَتَّىٰ فِي قَبْرِهِ، وَسَيُؤْدِي حَقَّ الْوَفَاءِ بِهَذِهِ الصِّدَاقَةِ الْمُخْلَصَةِ فِي أَرْضِ الْمَحْشَرِ، فِيهِ شَفَاءُ لِلْقُلُوبِ الْمَرِيضَةِ، وَتَنْوِيرُ لِلْعُقُولِ وَالْقُلُوبِ وَالْأَفْكَارِ، مَنْ تَمْسَكَ بِهِ فَقَدْ هُدِيَ، وَمَنْ تَبَعَهُ فَقَدْ فَازَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

### خَيْرُ كُتُبٍ مَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى

لقد مدح الله جل وعلا القرآن الكريم وأثنى عليه، فقال تعالى:

**﴿الَّهُ تَرَأَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَبِّهًا مَثَانِي﴾** [ال Zimmerman: ٢٣].

وقال الإمام الحازن رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية الكريمة:

وَكَوْنُهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ لِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا مِنْ جَهَةِ الْلَّفْظِ، وَالْآخَرُ مِنْ جَهَةِ الْمَعْنَى:

**أَمَّا الْأُولُّ:** فَلَأَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ وَأَجْزَلِهِ وَأَبْلَغَهُ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ جَنْسِ الشِّعْرِ وَلَا مِنْ جَنْسِ الْخُطُبِ وَالرَّسَائِلِ، بَلْ هُوَ نَوْعٌ يَخْالِفُ الْكُلَّ فِي أَسْلُوبِهِ.



وأماماً الوجه الثاني: وهو كون القرآن من أحسن الحديث لأجل المعنى، فلأنه كتاب منزه عن التناقض والاختلاف مشتمل على أخبار الماضين وقصص الأولين وعلى أخبار الغيوب الكثيرة وعلى الوعد والوعيد والجنة والتار<sup>(١)</sup>.

فعن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أتى الله قال:  
أصدق الحديث كتاب الله<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية أخرى: أخرجها الإمام مسلم رحمه الله تعالى في "صححه": عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ حَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>.

قال المفتي أحمد يار خان النعيمي رحمه الله تعالى: معنى الحديث السابق هو الكلام مطلقاً، ولذلك فإن القرآن بهذا المعنى هو أيضاً حديث وكذلك كلام الناس، أما اصطلاحاً فهو كل ما ثبت عن النبي ﷺ من قوله أو فعله أو تقريره، وكلمة الحديث هنا بالمعنى اللغوي، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه<sup>(٤)</sup>.

(١) "تفسير الخازن"، ٤/٥٣، [ال Zimmerman: ٢٣].

(٢) "شعب الإيمان"، باب في حفظ اللسان، ٤/٢٠٠، (٤٧٨٦).

(٣) "صحيح مسلم"، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة... إلخ، ص ٣٣٥، (٢٠٠٥).

(٤) "مرآة المناجيح"، ١/١٤٦، تعريضاً من الأردية.





أيها الإخوة الأعزاء! سمعتم فضائل القرآن الكريم وكمالاته ومزاياه! حقًا لا يمكن تخيل عظمة القرآن الكريم، فإن قراءته عبادة، والاستماع إليه عبادة، ولسه عبادة، حتى النظر إليه أيضًا عبادة، إن هذا الكلام المقدس مليء بالرحمات والبركات، هيئا لنسمع أولاً فضائل من يحب هذا الكتاب المقدس.

صلوا على الحبيب!  
صلوا على سيدنا محمد

### طريقة التعرف على حبّة الله ورسوله ﷺ

عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: لا يسأل أحد عن نفسه إلا القرآن، فإن كان يحب القرآن فهو يحب الله تعالى ورسوله ﷺ<sup>(١)</sup>.

وفي رواية أخرى: عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: من أحب أن يعلم أنه يحب الله ورسوله، فلينظر فإن كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

وقال سيدنا سهل بن عبد الله رضي الله تعالى عنه: علامة حب الله حب القرآن، وعلامة حب القرآن حب النبي ﷺ، وعلامة حب النبي ﷺ حب السنّة، وعلامة حب السنّة حب الآخرة، وعلامة حب

(١) "الشفا بتعريف حقوق المصطفى"، الباب الثاني في لزوم محبته ﷺ، ٢٨/٢.

(٢) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن مسعود، ٩/١٣٢، (٨٦٥٧).



الآخرة بغضِّ الدنيا، وعلامة بغضِّ الدنيا ألا يدّخُر منها إلَّا زادًا وببلغةٍ  
إلى الآخرة<sup>(١)</sup>.

## الحث على العمل الصالح

أيها الأحبة الكرام! لقد سمعتم مدى أهمية محبة القرآن الكريم،  
وأن حب القرآن يعتبر علامه على حب الله جل وعلا ورسوله ﷺ،  
وعلامه حب القرآن الكريم اتباعه والعمل به مع تلاوته، وقد رغبنا  
فضيلة الشيخ العلامة محمد إلياس العطار القادرى حفظه الله تعالى  
في العمل الصالح رقم ٦ من ٧٦ عملاً صالحًا لجعل تلاوة القرآن من  
الأعمال اليومية ولزيادة محبته في القلب، فقال في كتيب "الأعمال  
الصالحة": هل قرأت اليوم أو استمعت على الأقل صفحة من أحد  
التفاصيل التالية:

- (١) خلاصة تفسير الخازن.
- (٢) خلاصة تفسير القرطبي.
- (٣) التسهيل لعلوم التنزيل للعلامة ابن جُزي الكلبي.
- (٤) تفسير الدر المنثور للسيوطى.

ولذلك يجب أن نجعل من عادتنا تلاوة القرآن الكريم يومياً مع  
قراءة إحدى التفاصير السابقة لنتعرّف عليها بالإمعان والتدبر، وبهذه

(١) "الشفاء بتعريف حقوق المصطفى"، الباب الثاني في لزوم محبته ﷺ، ٢/٢٨.



الطريقة ينال العبد العديد من بركات التلاوة إلى جانب القيام بالأعمال الصالحة ويزداد الشغف بالعمل الصالح بإذن الله تعالى.

**أيها الإخوة!** هنيئاً لأولئك الذين يحبّون القرآن ويعملون به إلى جانب تلاوته فإنّهم محظوظون، ويا خسارة من هو بعيد عن القرآن الكريم، وكم يمرّ عليه من الشهور ولا يحظى بفرصة لتلاوته!.

مع الأسف الشديد! يوجد في مجتمعنا عددٌ كبيرٌ من الناس بعيدين عن القرآن، وحتى بعد مرور شهور لا يوجد اهتمام لهم بأي فرصة لتلاوته، وهذا هو السبب الذي يجعلنا نواجه جميع أنواع المشاكل اليوم، ولذا تحيط بنا الأزمات والمشاكل والخلافات والبطالة من كل جانبٍ، ومعلوم أنّ بيوت معظمنا نحن المسلمين لا تخلو من المصاحف وهذا يسعدنا كثيراً، ولكن يبدو أننا قد نسينا هذا الكتاب المبارك ولا نفتحه أبداً إلا ما ندر، رغم أنّ تلاوته في المنزل لها فضل عظيم، كما قال سيدنا أبو هريرة رضي الله تعالى عنه: البيت إذا قلَّ فيه كتابُ اللهِ اتسَعَ بآهلهِ، وكثُرَ خيرُهُ، وحضرَتْهُ الملائكةُ، وخرجَتْ منهُ الشياطينُ، والبيتُ الذي لم يُتلَّ فيه كتابُ اللهِ، ضاقَ بآهلهِ، وقلَّ خيرُهُ، وتَنَكَّبَتْ عنهُ الملائكةُ، وحضرَهُ الشياطينُ<sup>(١)</sup>.

(١) "مصنف ابن أبي شيبة"، كتاب فضائل القرآن، باب في البيت الذي يقراء فيه القرآن، ٤٦٧ / ١٥، (٣٠٦٥٠).



وقد ورد في الحديث: أن النبي ﷺ قال: «تَعَااهُدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُ أَشَدُ تَفَصِّيًّا» -أي: تخلصًا- من الإبل في عقلها<sup>(١)</sup>.

ولذا إخوتي الأعزاء! كونوا محبين حقيقين للقرآن الكريم، وخذوا الأمر على محمل الجد، وواطبوا على تلاوته يومياً، وهكذا سنال مِن بركاته ونفحاته، وستزول المشاكل من داخل المنزل، وتحصل البركة في الرزق وتسهل الأمور على أهله وتحل تلك المشاكل بسهولة بإذن الله.

وهيا بنا أيها الإخوة! نسمع الآن شيئاً عن عظمة وفضائل تلاوة القرآن حتى تشعر قلوبنا أيضاً بأهمية القرآن وترغب في تلاوته يومياً: قال الله سبحانه وتعالى في حكم تنزيله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتَلَوَنَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَانْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَرَّةً لَنْ تَبُورَ﴾ [الفاطر: ٢٩].

قال الإمام البغوي رحمه الله تعالى في تفسير كلمة: **﴿تِجَرَّةٌ﴾**: والمراد من التجارة ما وَعَدَ الله مِن الثواب<sup>(٢)</sup>.

كأن الله سبحانه وتعالى بشّر عباده الذين يتلون كتابه بأجر عظيم، وأثني عليهم في سورة البقرة ومدحهم قائلاً: **﴿الَّذِينَ عَاتَيْنَاهُمْ**

(١) " صحيح البخاري" ، كتاب فضائل القرآن، باب القراءة عن ظهر القلب، ٤١٢، ٥٠٣٣ .

(٢) "تفسير البغوي" ، ٤٩٢/٣ ، [الفاطر: ٢٩]



**الْكِتَبَ يَتَلُوْنَهُ وَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُوْنَ بِهِ وَ مَنْ يَكُفُّرُ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُوْنَ** ﴿١٦١﴾ [البقرة: ١٦١].

قال سيدنا قتادة رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ عَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَبَ يَتَلُوْنَهُ وَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾: منهم أصحاب محمد ﷺ الذين آمنوا بآيات الله تعالى وصدقوا بها<sup>(١)</sup>.

## حقوق القرآن الكريم

إخوتي الأعزاء! لقد اتضح لنا من ذلك أن تلاوة القرآن الكريم مِن خصوصيات المؤمنين، وقد جاء في "تفسير صراط الجنان" تحت هذه الآية: لقد بيَّنتْ هذه الآية أن لكتاب الله حقوقاً كثيرة، ومنها: احترامه، وحبه، وتلاوته، وفهمه، والإيمان به، والعمل به، وتبليغه إلى الآخرين<sup>(٢)</sup>. وكذلك هناك فضائل كثيرة لتلاوة القرآن في الأحاديث المباركة، فلنستمع لأربعة أحاديث النبي ﷺ حول فضل تلاوة القرآن المجيد:

(١) عن سيدنا أبي أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه قال: قال النبي ﷺ: «إِقْرُؤُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) "تفسير الدر المنشور"، ١، ٢٧٣ / ١، [الفاطر: ٢٩].

(٢) "تفسير صراط الجنان"، ١ / ٢٠٠، تعربياً من الأردية.

(٣) "صحیح مسلم"، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، ص ٣١٤، (١٨٧٤).



(٢) وفي رواية أخرى: قال النبي ﷺ: «يَقُولُ الرَّبُّ عَرَّ وَجَلَّ: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ ذِكْرِي وَمَسَأْلَتِي أَعْظِيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطَى السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفْضِلِ اللَّهِ عَلَى حَلْقِهِ»<sup>(١)</sup>.

(٣) يُروى أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ مِسْكٍ أَسْوَدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَهُولُهُمُ الْفَرَعُ وَلَا يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ» - وَمِنْهُمْ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَأَمَّا بِهِ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ<sup>(٢)</sup>.

(٤) وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِيْنَ مِنَ النَّاسِ».

قالوا: يا رسول الله! مَنْ هُمْ؟

قال: «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتِهِ»<sup>(٣)</sup>.

قال العلامة المرتضى الزبيدي رحمه الله تعالى: والمراد بأهل القرآن حفظهما، الملازمون له بالتلاوة، العاملون بما فيه<sup>(٤)</sup>.

(١) "سنن الترمذى"، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في كيف كانت قراءة النبي ﷺ، ٤٢٥ / ٢٩٣٥.

(٢) "شعب الإيمان"، باب في تعظيم القرآن، ٣٤٨ / ٢، ٢٠٠٢.

(٣) "سنن ابن ماجه"، كتاب السنة، باب في فضل من تعلم القرآن وعلمه، ١٤٠ / ٢١٥.

(٤) "اتحاف السادة المتقين"، كتاب آداب تلاوة القرآن، ٥ / ١٣.



أيها الأحبة الكرام! لاحظتم بركات تلاوة القرآن الكريم وكيف أثني الله على الذين يتلون كتابه، وقد وردت فضائلهم الكثيرة في الأحاديث الشريفة وأن الله تعالى عدّ أهل القرآن في زمرة خاصة، كما أنّ من يقرأ القرآن لرضا الله جلّ وعلا فلا يخاف ولا يحاسب يوم القيمة، فَكُمْ مَنْ لَمْ يَتَلَّقُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ مَعَ كُلِّ هَذِهِ الْأَجْوَرِ الْعَظِيمَةِ وَالْفَضَائِلِ الْجَلِيلَةِ كَمْ هُوَ مُحْرُومٌ؟ مع أنّ أسلافنا من الصالحين رحمهم الله تعالى كانوا شغوفين بتلاوة القرآن لدرجة أنّهم اعتادوا التأمل في كل آية مباركة وقراءتها بذوقٍ شديدٍ وتدبرٍ عميقٍ.

قال بعض السلف الصالح رحمه الله تعالى: إِنِّي لَا فَتَحْتُ السُّورَةَ فَيُوقَنِي بَعْضُ مَا أَشْهَدُ فِيهَا عَنِ الْفَرَاغِ مِنْهَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ<sup>(١)</sup>. وكان بعضهم رحمه الله تعالى يقول: آية لا أتفهمها ولا يكون قلبي فيها لا أعد لها ثواباً<sup>(٢)</sup>.

وقد حُكِي عن سيدنا أبي سليمان الداراني رحمه الله تعالى أنه قال: إِنِّي لَا تَلُو الْآيَةَ فَأَقِيمُ فِيهَا أَرْبَعَ لَيَالٍ أَوْ خَمْسَ لَيَالٍ، وَلَوْلَا أَنِّي أَقْطَعُ الْفَكْرَ فِيهَا مَا جَاؤَتْهَا إِلَى غَيْرِهَا<sup>(٣)</sup>.

(١) "إحياء علوم الدين"، كتاب آداب تلاوة القرآن، ١ / ٣٧٥.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.



وخرق سيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه مصحفين لكترة قراءته منها، وكان كثيراً من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين يقرؤون في المصاحف، ويكرهون أن يخرج يوماً ولم ينظروا في المصحف<sup>(١)</sup>، اللهم اجعلنا عشاقاً للقرآن وقراءً متذمرين، ما أجمل أن نرتاح ونطمئن بتلاوته ورؤيته والنظر في صفحاته، آمين يا رب العالمين.

**أيها الإخوة!** تذكروا أن قراءة القرآن الكريم تعتبر من أفضل العبادات، كما ورد في الحديث: عن سيدنا النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَفْضُلُ عِبَادَةٍ أُمَّيَّ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ»<sup>(٢)</sup>.

ولذلك علينا أن لا نتكلس عن تلاوته، فالعاقل هو من يحرص أشد الحرث على كسب أكبر قدر ممكن من الحسنات في هذه الحياة، ولذا فاجعل نيتك أن تحافظ على تلاوة القرآن الكريم ولا تتركها أبداً، إن شاء الله تعالى.

**أيها الإخوة الأعزاء!** لا يكفي أن نرغب في نشر تعاليم القرآن الكريم فحسب، بل علينا أيضاً أن نحاول نشر تعاليمه عملياً، وإن مركز الدعوة الإسلامية يقوم بنشر تعاليم القرآن الكريم، وبحمد الله تعالى يحاول هذا المركز الدعوي نشر وتعليم الطرق الصحيحة لحفظ

(١) "إحياء علوم الدين"، كتاب آداب تلاوة القرآن، ١/٣٧١.

(٢) "شعب الإيمان"، باب في تعظيم القرآن، ٢/٣٥٤، (٢٠٢٢).



القرآن الكريم في القرى والمدن والحارات وفي مختلف دول العالم، فنرجو من الجميع التعاون في بذل هذه الجهود الدعوية.

## خير الدواء القرآن

أيها الإخوة! من قرأ القرآن الكريم صباحاً ومساءً فقد نال الكثير من الأجر والثواب، وببركة تلاوته يحصل له الشفاء أيضاً من الأمراض الظاهرة المادية والباطنة المعنية، فعن سيدنا وأئلته بن الأسعّع رضي الله تعالى عنه، أَنَّ رَجُلًا شَكِّيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعَ حَلْقِهِ .  
فقال ﷺ: «عَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ»<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن منذر وابن مردويه رحمهما الله تعالى، عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إِنِّي أَشْتَكِي صَدْرِي فَقَالَ ﷺ: إِقْرَأِ الْقُرْآنَ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: وَشَفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ<sup>(٢)</sup>.

بل إن القرآن الكريم شفاء للأمراض المختلفة، كما ورد في الحديث الشريف: عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الدَّوَاءِ الْقُرْآنُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) "شعب الإيمان"، باب في تعظيم القرآن، ٥١٩ / ٢، (٢٥٨٠).

(٢) "تفسير الدر المنشور"، ٣٦٦ / ٤، [تونس: ٥٧].

(٣) "سنن ابن ماجه"، كتاب الطب، باب الاستشفاء بالقرآن، ٤، ١١٧، (٣٥٠١).



قال العالمة عبد الرؤوف المناوي رحمه الله تعالى في شرح هذا الحديث: أي: خير الرقيقة ما كان بشيءٍ من القرآن الكريم: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٢٩] فهو دواءً للقلوب والأبدان والأرواح، وإذا كان بعض الكلام خواص ومنافع، فما بالك بكلام رب العالمين الذي فضله كفضل الله على خلقه! وفيه آياتٌ مخصوصةٌ يعرفها الخواص لإزالة الأمراض والأعراض<sup>(١)</sup>.  
 أيها الأحبة الكرام! إن القرآن الكريم علاجٌ للأمراض وشفاءً للمصائب والآلام، ولكل سورة من القرآن الكريم فضيلتها ومكانتها، ولنستمع الآن لفضائل بعض سور القرآن الكريم بشكلٍ موجزٍ:

### فضائل بعض سور القرآن الكريم

(١) فضل سورة البقرة: عن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال الحبيب المصطفى ﷺ: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ الْبَقْرَةُ لَا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ»<sup>(٢)</sup>.

(٢) والحديث الصحيح الذي ورد في فضل سورة الكهف: عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

(١) "فيض القدير"، حرف الخاء، ٦٢٨ / ٣.

(٢) "سنن الترمذى"، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة البقرة وآية الكرسي، ٤٠٢، ٢٨٨٦ / ٤.



«مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ  
الْجُمُعَتَيْنِ»<sup>(١)</sup>.

(٣) وفي فضل سورة يس: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يَسَّ  
فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ عُفِرَ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

(٤) وأخرج الإمام الترمذى في فضل سورة الدخان: عن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ حَمَ الدُّخَانَ  
فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ عُفِرَ لَهُ»<sup>(٣)</sup>.

(٥) وجاء في الحديث الشريف أيضًا أنَّ سورة الملك: «هِيَ الْمَانِعَةُ،  
هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيَهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) "المستدرك على الصحيحين"، كتاب التفسير، ١١٧ / ٣، (٣٤٤٤)، و"السنن  
الكبرى"، للبيهقي، كتاب الجمعة، ٣٥٣ / ٣، (٥٩٩٦)، واللفظ له.

(٢) "مسند أبي يعلى"، مسند أبي هريرة، ٣٩٠ / ٥، (٦١٩٦)، و"الترغيب  
والترهيب"، للمنذري، كتاب الجمعة، الترغيب في قراءة سورة الكهف... إلخ،  
٢٩٨ / ١).

(٣) "سنن الترمذى"، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل سورة حم الدخان،  
٤٠٧، (٢٨٩٨) / ٤.

(٤) "سنن الترمذى"، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة الملك،  
٤٠٧، (٢٨٩٩) / ٤.



- (٦) وفي الحديث الشريف أيضًا عن فضل سورة الواقعة أنَّ «مَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَةَ مُكَلَّ لَيْلَةً لَمْ يَغْتَرِرْ»<sup>(١)</sup>.
- (٧) وأخرج الإمام الترمذى في فضل سورة الزلزلة والإخلاص والكافرون: عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أنَّ النبي ﷺ قال: «إِذَا زُلِّزَتِ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ⑤ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ⑥ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ»<sup>(٢)</sup>.
- (٨) وقد ورد في فضل قراءة المعوذتين: عن سيدنا عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال الحبيب المصطفى ﷺ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرِي مِثْلُهُنَّ قُطْ؟، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ②»<sup>(٣)</sup>.

### تعلم القرآن الكريم بالأداء الصحيح

إخوتي الأعزاء! تذكروا أنَّ رحمات الله تعالى تغمر قارئ القرآن حين يتلوه بطريقةٍ صحيحةٍ، وقد شاهدنا في مجتمعنا أنَّ الناس يدفعون

(١) "شعب الإيمان"، باب في تعظيم القرآن، ٤٩١ / ٢، (٢٤٩٧).

(٢) "سنن الترمذى"، كتاب فضائل القرآن، ٤٠٩ / ٤، (٢٩٠٣)، و"المستدرك على الصحيحين"، كتاب فضائل القرآن، ٢٧٤ / ٢، (٢١٢٢).

(٣) "صحيح مسلم"، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل المعوذتين، ص ٣١٦، (١٨٩١).



الرسوم الضخمة لتحصيل على العلوم الدينيّة واللغة الإنجليزية وعلوم الكمبيوتر والعديد من الدورات التدريبيّة، ولكن للأسف الشديد وبسبب البعد عن العلوم الدينيّة قراءتهم للقرآن غير صحيحةٍ ولا يهتمّون بتصحّيحها حتّى مجاناً إلّا ما رحم ربّي.

تذكّروا! أنّ الذين لا يعرفون قراءة القرآن الكريم ولم يبذلوا الجهد لتصحّيح قراءتهم فإنّهم يأثمون لعدم تصحّيحة تلاوتهم، حيث قال سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه: رُبَّ تالٍ للقرآن والقرآن يلعنه<sup>(١)</sup>. ويقول الإمام أحمد رضا خان رحمه الله: تعلم التجويد والقراءة بأنْ يتم تمييز كل حرف بشكل صحيح عن الأحرف الأخرى هو فرض عين، وبدونه تبطل الصلاة تماماً، ويضيف رحمه الله قائلاً: لا شك أنّ تعلم التجويد والقراءة بقدر أن يحصل منه نطق وأداء الحروف بمخارجها الصحيحة ليتجنب الخطأ في تلاوته هو فرض عين<sup>(٢)</sup>. ويقول المفتى أمجد علي الأعظمي رحمه الله تعالى: مَنْ لَمْ ينْطِقْ الْحُرُوفَ بِشَكْلٍ صَحِّيْحٍ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَبْذِلَ الْجَهْدَ لِيَلَا وَنَهَارًا لَادَاءِ الْحُرُوفَ بِطَرِيقَةٍ صَحِّيْحَةٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) "إحياء علوم الدين"، كتاب آداب تلاوة القرآن، ١ / ٣٦٤.

(٢) "الفتاوى الرضوية"، ٦ / ٣٤٣، تعرّيفاً من الأردية.

(٣) "بهار شريعت"، ١ / ٥٧٠، تعرّيفاً من الأردية.



## قسم حلقة القرآن للكبار

أيها الأحبة الكرام! إذا أردنا تعلم تلاوة القرآن الكريم بالخارج الصحيحة كما هو واجب علينا فينبغي علينا أن نلتحق بحلقات القرآن الكريم في المساجد والمراكز التعليمية التي هي على منهج أهل السنة والجماعة، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال صحبة صالحة ونتعاون معها على ذلك.

وبحمد الله تعالى فإن مركز الدعوة الإسلامية يهتم بهذه البيئة، ويتعاون مع الشباب ليكونوا صالحين مصلحين في دينهم ودنياهم، وذلك حين يشارك المسلم مع الإخوة في أعماله الدينية، وبمن الله وكرمه لقد أسس مركز الدعوة الإسلامية قسماً باسم "حلقة القرآن للكبار"، لتعليم القرآن الكريم ونشر تعليماته في أنحاء العالم.

ووظيفة هذا القسم هو عقد حلقات القرآن للكبار سواء في المساجد أو خارجها من الجامعات والأسواق والبيوت ونحوها من الأماكن، ليتعلم الكبار القرآن الكريم بالتجويد والخارج الصحيحة حسب الأوقات المتوفرة لديهم، بعد الفجر أو بعد العشاء في باكستان وخارجها، لذلك يرجى منكم الالتحاق بهذا القسم للتعلم والتعليم في حلقات القرآن الكريم، فإنه عمل مبارك ذو فضيلة، ودعوني أذكر لكم الحديدين التاليين في "فضل تعلم القرآن":



(١) عن سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه قال: قال النبي ﷺ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ»**<sup>(١)</sup>.

(٢) وفي "صحيح مسلم": عن سيدتنا عائشة الصديقة رضي الله تعالى عنها قالت: قال النبي ﷺ: «**الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكَرِامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَعَنَّطُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌ، لَهُ أَجْرًا**<sup>(٢)</sup>. نسأل الله تعالى أن يوفقنا لتعلم القرآن الكريم وملازمة حلقاته لوجه الله تعالى، آمين بجاه خاتم التبّين ﷺ.

إخواني الأعزاء! على قارئ القرآن أن يلتزم بآداب تلاوته لينال بركاته حين يتلوه؛ لأنّ مراعاة هذه الآداب طريق للاستفادة من القرآن الكريم، فإذا لم نراع آداب تلاوته فلن تتحقق أهدافها ولا ننال برకاتها، بل في بعض الأحيان قد نأثم إذا أساءنا الأدب، ولنستمع إلى بعض هذه الآداب لنتمكّن من قراءة القرآن الكريم بطريقة صحيحةٍ فننال من بركاته المستفيضة.

صلوا على سيدنا محمد صلوا على الحبيب!

(١) "صحيح البخاري"، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ٤١٠، ٣/٥٠٢٧.

(٢) "صحيح مسلم"، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الماهر بالقرآن والذى يتتعنت فيه، ص ٣١٢، ١٨٦٢.



## بعض الآداب لتلاؤه القرآن الكريم

- كان سيدنا أمير المؤمنين الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يأخذ المصحف كل غداً ويقبله ويقول: عهد ربي ومنشور ربي عز وجل<sup>(١)</sup>.
- التعوذ في بداية التلاوة مندوب، والتسمية عند البدء من أول السورة سنّة، وإلا فمستحب، أي: يستحب التسمية عند التلاوة من أي موضع من السورة.
- يستحب أن يكون القارئ عند تلاوة القرآن على وضوء ونظيف الشياب، مستقبل القبلة<sup>(٢)</sup> هذا إذا لم يلمس المصحف، أما إن أراد لمس المصحف فلا يجوز بغير وضوء.
- قراءة القرآن من المصحف أفضل من القراءة من حفظه؛ لأنّه يجمع بين القراءة والنظر والمس، وكلها عبادات<sup>(٣)</sup>.
- الترجيع بالقرآن بالصوت الطيب، أي: تحسين التلاوة طيباً إن لم يزد في الحروف، ومن لم يكن لديه صوت جميل فليحاول أن يجعل

(١) "رد المحتار"، كتاب الحظر والإباحة، ٣٦٤ / ٩.

(٢) "بهار شريعت"، ١ / ٥٥٠، نقلًا عن "الغنية المتملي"، باب فيما يكره من القرآن، ص ٤٩٥.

(٣) "غنية المتملي"، باب فيما يكره من القرآن، ص ٤٩٤.



صوته جميلاً، وإذا كان التلحين في القراءة يغير الكلمة كتلحين الغناء والشعر فهذا لا يجوز، إنما يجب مراعاة أحكام التجويد<sup>(١)</sup>.

- الجهر في قراءة القرآن أفضل إذا لم يكن يتآذى بالجهر مصلون أو نيام أو مرضى<sup>(٢)</sup>.
- إذا كان يقرأ القرآن جهراً والناس يجتمعون لاستماعه فالواجب على الجميع الإنصات والاستماع إليه، إلا إذا لم يحضروا بقصد سماع القرآن فيجزئ أن يستمع إليه واحد<sup>(٣)</sup>.
- قراءة القرآن جماعة بصوت مُرتفع سواء في المساجد أو البيوت حرام (عند السادة الأحناف) فإذا قرأ بعض الناس مجتمعين وجب عليهم قراءة القرآن سرّاً<sup>(٤)</sup>.
- لا يجوز قراءة القرآن جهراً في الأسواق ومواقع اشتغال الناس بأعمالهم، ويكون الإثم على القارئ دون أهل الاشتغال، فإن قرأه قبل أخذهم لأعمالهم في الموضع التي ليست معدة لهم فيكون الإثم على

(١) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الحظر والإباحة، فصل في البيع، ٦٩٥/٩.

(٢) "غنية المتملي"، باب فيما يكره من القرآن، ص ٤٩٧.

(٣) "الفتاوى الرضوية"، ٢٣ / ٣٥٣، تعربياً من الأردية.

(٤) "بهار شريعت"، ١ / ٥٥٤، تعربياً من الأردية.



الناس عند عدم الاستماع إليه، وإن افتحوا العمل قبل القراءة فيكون الإثم على القارئ<sup>(١)</sup>.

- لا بأس بالقراءة مضطجعاً إذا ضمّ رجليه، والقراءة مashiّاً أو وهو يعمل عملاً فإنْ كان مُنتبهً لا يُشغل المشيُّ والعملُ قلبه فجائزةً وإلا ثُكّرَه<sup>(٢)</sup>.
- ثُكّرَه القراءة في المُغتسل ومواقع النجاسة<sup>(٣)</sup>.
- استماع القرآن أفضل مِن تلاوته والاشغال بالتطوع<sup>(٤)</sup>.
- إذا كان الرجل يقرأ ويلحن فالواجب على السامع أن يرده إلى الصواب إنْ علم أنه لا يقع بسبب ذلك عداوةً أو ضغينةً<sup>(٥)</sup>.
- ينبغي لقارئ القرآن أنْ يتلوه بالترتيب أي: بالتمهل في القراءة وعدم العجلة فإنْ ذلك مستحبٌ؛ لأنَّه أعنون على الخشوع والتدبّر.
- وإذا شعر أثناء التلاوة بقلة النشاط والكسل وقف عن التلاوة بعض الوقت، حتى يسهل عليه بعد انتهاء الكسل قراءته مرة أخرى

(١) "غيبة المتمملي"، ص ٤٩٧، باب فيما يكره من القرآن، بتصرف.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق.

(٥) المرجع السابق.



بِإِعْمَانٍ وَأَنْتِبَاهِ، حِيثُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّلَفَتْ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا احْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ»<sup>(١)</sup>.

## بعض السنن وأداب الاستياك

أيها الأحبة الأكارم! والآن في نهاية هذه المحاضرة دعونا نذكر لكم بعض السنن والأداب حول الاستياك، ولكن قبل ذلك سأنقل لكم حديثين في فضله:

(١) الحديث الأول: قال رسول الله ﷺ: «رَكْعَاتٌ بِالسَّوَاقِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بَعْيَرِ سَوَاقٍ»<sup>(٢)</sup>.

(٢) الحديث الآخر: قال النبي ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاقِ إِنَّهُ مَطْبَيَّةٌ لِلْفَمِ، وَمَرْضَاةٌ لِلرَّبَّ»<sup>(٣)</sup>.

(٣) ورد عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهمما: في السوالي عشر خصال: منها: يطيب الفم ويشد اللثة ويجلو البصر

(١) "صحيح البخاري"، كتاب فضائل القرآن، باب اقرؤوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم، ٤١٠، ٥٠٢٧.

(٢) "مسند البزار"، مسند عائشة الصديقة، ١٤٦/١٨، ١٠٩، ١٠٢/١، و"الترغيب والترهيب" للمنذري، كتاب الطهارة، باب فضل السواك، ١٨.

(٣) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ٤٣٨، ٥٨٦٩.



ويُذَهِبُ الْبَلَغَمَ وَيُذَهِبُ الْحَفَرَ وَيُوَافِقُ السُّنَّةَ وَيُفَرِّجُ الْمَلَائِكَةَ وَيُرِضِي  
الرَّبَّ وَيَزِيدُ فِي الْحَسَنَاتِ وَيُصْلِحُ الْمَعَدَّةَ<sup>(١)</sup>.

(٤) وقال سيدنا الإمام الشافعي رحمه الله: أربعة تزيد في العقل:  
ترك الفضول من الكلام، والسؤال، ومحالسة الصالحين والعلماء<sup>(٢)</sup>.

(٥) ويستاك بالأراك أو الزيتون أو التيم (الشجرة المرة المعروفة).

(٦) وأن يكون في غلظ الخنصر وطول شبر.

(٧) لا يرمي السواك إذا لم يكن قابلا للاستعمال؛ لأنَّه آلة أداء  
السُّنَّة، بل الأفضل أن يوضع في مكان غير نجس، أو يدفن في الأرض أو  
يُغرق في البحر بربط الحجر أو الشيء الثقيل معه.

صلوا على الحبيب! صل الله على سيدنا محمد

**دعاء ان وست صيغ للصلوة على النبي ﷺ في الاجتماع**

**الأسبوعي في مركز الدعوة الإسلامية**

**(١) الصلوة على النبي ﷺ ليلة الجمعة**

"اللَّهُمَّ صَلِّ وَسِّلْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الْحَبِيبِ،  
الْعَالِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَاحِبِهِ وَسِّلْ"  
\_\_\_\_\_

(١) "جمع الجوابع"، قسم الأقوال، حرف الفاء، ٢٤٩ / ٥، (١٤٨٦٧).

(٢) "حياة الحيوان" للدميري، ١٦٦ / ٢.



ذكر كثيرون من العارفين رحمة الله تعالى: أنَّ من داوم عليها ليلة الجمعة ولو مِرَّةً واحدةً ينكشف لروحه مثال روح النبي ﷺ عند الموت، وعند دخول القبر حتَّى يرى أنَّ النبي ﷺ هو الذي يلحده<sup>(١)</sup>.

**رددوا معَي بصوتٍ مرتفعٍ:**

"اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارك على سَيِّدنا مُحَمَّدَ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الْحَبِيبِ،  
الْعَالِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ".

## ٢) زَكَاةُ الْمُسْلِمِ الْمَدْعُومِ

عن سَيِّدِنَا أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَئِيمَّا رَجُلٌ مُسْلِمٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدَقَةٌ فَلَيَقُولْ فِي دُعَائِيهِ: "اللَّهُمَّ  
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ" ، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةً»<sup>(٢)</sup>.

**رددوا معَي بصوتٍ مرتفعٍ:**

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ".

صلِّ اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ

صلُوا عَلَى الْحَبِيبِ!

(١) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، للنبياني، ص ١٥١، مختصرًا.

(٢) "المستدرك على الصحيحين"، كتاب الأطعمة، ١٧٩ / ٥، (٧٢٥٧).



### (٣) من أفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ

عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه موقوفاً قال: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيْهِ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعَرَّضُ عَلَيْهِ، قُولُوا: "اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ»<sup>(١)</sup>.

**رددوا معي بصوت مرتفع:**

"اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ".

### (٤) ثواب ست مائة ألف صلاة على النبي ﷺ

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدْدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً  
بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ"

نقل سيدىي أحمد الصاوي رحمه الله: أن هذه الصلاة بستمائة الف صلاة<sup>(٢)</sup>.

(١) "سنن ابن ماجه"، باب الصلاة على النبي ﷺ، ٤٨٩ / ١، (٩٠٦).

(٢) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، الصلاة الثانية والخمسون، ص ١٤٩.



رددوا معي بصوت مرتفع:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدْدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَائِمًا  
بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ".

## (٥) المكيال الأوفي

عن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن النبي قال ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُتَّابَ بِالْمِكِيَالِ الْأَوْفِيِّ، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلْيَقُلْ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَدُرْرَيْتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَحِيدٌ»<sup>(١)</sup>.

رددوا معي بصوت مرتفع:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَدُرْرَيْتِهِ وَأَهْلِ  
بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَحِيدٌ".

## (٦) صلاة الشفاعة على النبي ﷺ

عن سيدنا رويفع بن ثابت الأنباري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقْرَبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي»<sup>(٢)</sup>.

(١) "سنن أبي داود"، باب الصلاة على النبي...إلخ، ٣٦٩ / ١، (٩٨٢).

(٢) "المعجم الكبير"، من اسمه رويفع بن ثابت الأنباري، ٤٤٨٠ / ٥، (٤٤٨٠).



رددوا معي بصوت مرتفع:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقْرَبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

### (١) حسنات ألف يوم

عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «من قال: "جزى الله عننا محمداً ما هو أهلها"، أتعبد سبعين كاتباً ألف صباح»<sup>(١)</sup>.

رددوا معي بصوت مرتفع:

"جزى الله عننا محمداً ما هو أهلها"

### (٢) الدعاء عند الكرب

عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»<sup>(٢)</sup>.

رددوا معي بصوت مرتفع:

"لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ".

صلوا على سيدنا محمد صلوا على الحبيب!

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن عباس، ١٦٥ / ١١، (١١٥٠٩).

(٢) "سنن ابن ماجه"، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند الكرب، ٤ / ٢٩١، (٣٨٨٣).



## دَعَاء يَقُولُهُ الْمُسْلِمُ لِأَخِيهِ إِذَا رَأَاهُ مُبْتَسِمًا

وفقاً لجدول حلقات المدينة في المجالس الأسبوعية لمركز الدّعوة الإسلامية الذي يرغب بتعليم السُّنن النَّبويَّة، فإنّا سنحفظ في هذه المرة: "دَعَاء يَقُولُهُ الْمُسْلِمُ لِأَخِيهِ إِذَا رَأَاهُ مُبْتَسِمًا"، وهو كما يلي:

"**أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ**"<sup>(١)</sup>

صلوا على النبي!

صلوا على الحبيب!

---

(١) "صحيح البخاري"، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، ٤٠٣ / ٢، (٣٢٩٤).